اذا قلتم هو جسم كان مركبا مؤلفا من الجواهر الفردة أو من المادة و الصورة و ما كان مركبا مؤلفا من غيره كان مفتقرا إليه و هو سبحانه صمد و الصمد الغني عما سواه فالمركب لا يكون صمدا .

.

فيقال أما القول بأنه سبحانه مركب مؤلف من أجزاء و أنه يقبل التجزى و الانقسام و الانفصال فهذا باطل شرعا و عقلا فان هذا ينافى كونه صمدا كما تقدم و سواء أريد بذلك أنه كانت الأجزاء متفرقة ثم اجتمعت أو قيل إنها لم تزل مجتمعة لكن يمكن انفصال بعضها عن بعض كما فى بدن الإنسان و غيره من الأجسام فإن الإنسان و ان كان لم يزل مجتمع الأعضاء لكن يمكن أن يفرق بين بعضه من بعض و ا سبحانه منزه عن ذلك و لهذا قدمنا ان كمال الصمدية له فإن هذا انما يجوز على ما يجوز أن يفنى بعضه أو يعدم و ما قبل العدم و الفناء لم يكن و اجب الوجود بذاته و لا قديما أزليا فإن ما و جب قدمه امتنع عدمه و كذلك صفاته التى لم يزل موصوفا بها و هي من لوازم ذاته فيمتنع أن يعدم اللازم الا مع عدم الملزوم .

.

ولهذا قال من قال من السلف (! 2 2 ! (هو الدائم و هو الباقى بعد فناء خلقه فإن من لوازم الصمدية اذ لو قبل العدم لم تكن صمديته لازمة له بل جاز عدم صمديته فلا يبقى صمدا و لا